

أ.د. علي الشبل | شرح كتاب رياض الصالحين (322)

علي عبدالعزيز الشبل

الحمد لله رب نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين ما بعد فهذا المجلس الثالث والعشرون بعد المائتين في تدارس احاديث رياض الصالحين. نعم. بسم الله الرحمن الرحيم. قال الامام النووي رحمنا الله واياه. باب استحباب - [00:00:00](#)

تشميت العاطس اذا حمد الله وكرهه وكراهة تشميته اذا لم يحمد الله تعالى. وبيان اداب التشميت والعطاس والتثاؤب. وش علاقة التشميت السلام ها لماذا ادرج رحمه الله العطاس والتشميت وما يتعلق به باب السلام ها - [00:00:22](#)

ايه لان فيه شبه بالسلام فان السلام افساءه مستحب ورده واجب والتشميت اذا حمد الله وجب تشميته فجعل له هذا الشأن وكان المناسب ان يختم به ابواب السلام في التوابع له - [00:00:50](#)

لانه سيرجع بعد ذلك الى ابواب السلام ولكن لا مشاح في الترتيب كما انه لا مشاح في الاصطلاح نعم. عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله يحب العطاس ويكره التثاؤب - [00:01:20](#)

فاذا عطس احدكم وحمد الله تعالى كان حقا على كل مسلم سماعه ان يقول له يرحمك الله التثاؤب فانما هو من الشيطان. فاذا تثاؤب احدكم فليرده ما استطاع فان احدكم اذا تثاؤب ضحك - [00:01:39](#)

منه الشيطان. رواه البخاري وبهذا الحديث ان التثاؤب من الله ان العطاس من الله استغفر الله واتوب اليه ان العطاس من الله جل وعلا ولهذا ذكروا له منافع عظيمة وما زالوا - [00:01:59](#)

يظهرون على منافعه فمنه اعادة عضلات الجسم كما في ما يسمى باعادة الضبط الجسم ومنه التنفيس ولهذا شرع لنا عند العطاس ان نحمد الله جل وعلا على هذه النعمة لانه من الله - [00:02:18](#)

وحق على كل من سمعه ان يقول ان يشمته. يقول يرحمكم الله ففيه انه من الله سبحانه وتعالى من الله اي انه نعمة من نعمه وشرع له هذه الاحكام. اما التثاؤب - [00:02:41](#)

فهو كسل وهو من الشيطان فليدفعه ما استطاع ومما يستطيعه ان يضع يده على فيه او طرف ثوبه على فيه يمنع منه هذا من دفعه وفي قوله صلى الله عليه وسلم حق على كل من سمعه ان يشمته دليل على وجوب الرد - [00:03:02](#)

وجوب الرد على من سمع العاطسة عطس فحمد الله. فاذا عطس ولم يحمد الله لا يشمت وانما ينصح ان يحمد الله جل وعلا ما لم يخشى منه مفسدة اعظم وفيه دليل على ان - [00:03:28](#)

الرد واجب على الجميع وتأتي مسألة هل هذا من الفرض الكفائي الذي تردى البعض سقط الوجوب عن الباقيين وصار الرد عليهم مستحب محتمل كما يقال في الحقوق الاخرى كرد السلام - [00:03:46](#)

واتباع الجنائز ودفن الميت تغسيه وتكفينه فانها من فروض الكفايات اذا قام بها من يكفي سقط الوجوب عن الباقيين وبقي في حقهم مستحب ولا يشرع عند التثاؤب ان يستعيز بالله من الشيطان - [00:04:04](#)

على جهة الديمومة لكن لما استحضر مرة او احيانا ان هذا من الشيطان فيتعوذ بالله منه الا انه من الشيطان فنعم اما يجعله ذكرا بكل تثاؤب فلا لانه جاء سببه على عهده صلى الله عليه وسلم ولم يشرعه لنا - [00:04:24](#)

نعم وعنه رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا عطس احدكم فليقل الحمد لله وليقل له اخوه او صاحبه يرحمك الله. فاذا قال له يرحمك الله فليقل يهديكم الله ويصلح بالكم. رواه البخاري - [00:04:45](#)

وهذا في اداب التشميت وترتيبه. اذا عطس فليقل الحمد لله وقولها دائر بين الوجوب وهو الاظهر وبين الاستحباب بمعنى ان من

عطس فلم يحمد الله فانه يأثم بذلك وليقل له اخوه او صاحبه يعني من يسمعه من ذكر او انثى يرحمك الله - [00:05:06](#)

يرحمك الله هذا التشميت وهو رد حمد الله جل وعلا على هذه النعمة بالعطاس فليجبه العطاس فليقل يهديكم الله ويصلح بالكم اذا دعاء مترتب على هذا الفعل وفيه ان من صنع اليك المعروف تكافئه - [00:05:33](#)

واقله بالدعاء فان العطاس اذا حمد الله شتمته المسلم ثم رد عليه العطاس بالدعاء له بالدعاء له كما شرعه لنا النبي صلى الله عليه وسلم ارى الاخوان اذا جاء ذكر الرسول ماش - [00:05:53](#)

يقل عندهم الصلاة والسلام عليه. ليه يا اخواني ما ودكم بلا جر ها هذه غافلة يا اخواني روى الامام احمد والترمذي النسائي في الكبرى من حديث الحسن ابن علي ابن ابي طالب رضي الله عنهما - [00:06:13](#)

قال قال النبي صلى الله عليه وسلم البخيل من ذكرت عنده فلم يصلي علي انا بخيل بخل على نفسه بالاجر ومن متناقضات الزمان ان ما فيه الهياط والرياء الناس مزادمين عليه في الكرم. حتى ما يذم - [00:06:38](#)

ولا يعابوا ولا يدركهم الملامة وما فيه اجرهم يتقاصرون منه شفت التناقض يا اخواني الله يهدينا واياكم ويدلنا على مرضاته. نعم وعن ابي موسى رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا عطس احدكم فحمد الله - [00:06:59](#)

فشتموه فان لم يحمد الله فلا تشمتوه. رواه مسلم نعم وعن انس رضي الله عنه قال عطس رجلان عند النبي صلى الله عليه وسلم فشمت احدهما ولم يشمت الاخر فقال الذي لم يشمت عطش فلان فشتمته وعطست فلم تشمتني. فقال هذا حمد الله - [00:07:23](#)

الله وانك لم تحمد الله متفق عليه. هذان الحديث ان الاول عند مسلم والثاني في الصحيحين من حديث انس رضي الله عنه قول وفعل من النبي عليه الصلاة والسلام ففي القول اذا عطس فحمد الله فشتموه. مفهوم المخالفة اذا لم يحمد الله لا نشتمه - [00:07:50](#)

لا نشتمه بمعنى لا نقول يرحمك الله وش نقول اما نسكت او ننبه الى حمد الله من دالته على الخير وحته وامره به وفي حديث انس رضي الله عنه لما عطس رجلان في حضرة النبي صلى الله عليه وسلم من الصحابة - [00:08:12](#)

فاما احدهما فلم يحمد الله فلم يشتمته النبي صلى الله عليه وسلم وحمد الثاني الله فشتمته فاستغرب قال يا رسول الله عطست فلم تشمتني وعطس فلان فشتمته. قال عطست فلم تحمد الله - [00:08:30](#)

فلم اشمك وعطس فلان فحمد الله فشتمته ففيه تعليم وفيه تعزيز التعليم بالفعل والتعزيز بان يترك تشميت من لم يحمد الله فاته من ذلك دعاء الرسول صلى الله عليه وسلم له - [00:08:49](#)

ودعاء المسلمين له نعم. وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا عطس وضع يده او ثوبه على فيه او غض بها صوته. شك شك من الراوي. رواه ابو داود والترمذي وقال حديث - [00:09:08](#)

حسن صحيح رد الحديث وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا عطس وضع يده او ثوبه هلا فيك. وخفض او غض بها صوته شك شك. شك من الراوي. رواه ابو داود والترمذي وقال حديث - [00:09:30](#)

حسن صحيح. وهذا في هدي النبي عليه الصلاة والسلام في العطاس فان العطاس غالبا يظهر معه الصوت المرتفع الذي ربما افزع من عندك وكان من شأنه عليه الصلاة والسلام انه يحاول ان يخفض صوته بهذا العطاس - [00:09:51](#)

ومن ذلك ان يضع طرف ثوبه ويده على فيه يخفف هذا الصوت من جهة وما يخرج من فيه بسبب العطاس من جهة اخرى فهذا من الادب ان العطاس كما هو نعمة ايضا - [00:10:11](#)

ازعاج الناس بصوته هذا فيه ما فيه فكان يتحرج منه عليه الصلاة والسلام بهذا الفعل نعم وعن ابي موسى رضي الله عنه قال كان اليهود يتعاطشون عند رسول الله صلى الله عليه وسلم يرجون ان يقول لهم يرحمكم الله - [00:10:29](#)

فيقول يهديكم الله ويصلح بالكم. رواه ابو داود والترمذي. وقال حديث حسن صحيح. اللهم صل وسلم عليه يعرفون ان رسول الله ولم يتبعوه يبون دعاءه القوم البهت الحمق كانوا يتعاطسون عند النبي عليه الصلاة والسلام. رجاء ان يقول لهم يرحمكم الله - [00:10:48](#)

وانما يقول لهم يهديكم الله ويصلح بالكم فيه ان الكافر لا يدعى له بالرحمة يدعى له بالهداية وصلاح البال فاذا عطس عندك كافر من

العمالة او من غيرهم فحمد الله - 00:11:10

او لم يحمده فقل يهديكم الله ويصلح بالكم دعاء له بالهداية وشلون يتعاطس اليهود عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اما بان يفتعلوا العطاس يحرك انفه بريشه او بغيرها - 00:11:29

او يحاكي انه يعطس فبالتالي يريدون هذا المكر فكان الجزاء عليهم من ظد ما قصدوا. كما كانوا اذا مروا عليه قالوا السام عليك يا محمد يقول وعليكم ما يمضي عليه مكرهم وخبثهم - 00:11:45

وهم اهل مكر وخبث سببه الكبر لانهم زعموا انهم شعب الله المختار وكل من كان فيه من صفاتهم كل ما كان فيه من البغض بقدره. نسأل الله عفوه وعافيته. نعم. وعن ابي سعيد الخدري - 00:12:08

رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا تتأهب احدكم فليمسك بيده على فيه فان الشيطان يدخل رواه مسلم هذا حديث ابي سعيد سعد ابن مالك ابن سنان - 00:12:26

الخدري رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا تتأهب احدكم فليمسك بيده على فيه سواء باليده اليمنى او بیده اليسرى واليسرى افضل لان هذا فيه تنزه - 00:12:42

فان الشيطان يدخل في اي في فمه ولما كان التأهب من الشيطان كان سده ومدافعتة ما امكن هو الافضل نعم باب استحباب المصافحة عند اللقاء. وبشاشة الوجه وتقبيل يد الرجل الصالح. وتقبيل ولده شفقة ومعاونة - 00:13:00

لا هذا باب طويل يبي تفصيل نقف على هذا الباب نسأل الله لنا ولكم العلم النافع. والعمل الصالح والهدى والهداية والعفو والعافية في الدين والدنيا والاخرة لنا ولكم ولوالدينا ووالديكم ومشايخنا وذرائنا ولجميع المسلمين. ربي جواد كريم. غدا ان شاء الله ما هنا شيء - 00:13:23

وكذا السبت نبدأ ان شاء الله ان فسح الله بالاجل الاسبوع القادم نعم ان شاء الله سم ايه ايه ايه؟ هل يبدأ المصلي من بعد المغرب بالقيام؟ ممكن ورا ما يبدأ اقوى الاخير - 00:13:47

تطول لو سلمك الله سماعة ما طالت لو احتسيات وعشيات ما طالت يشير اخونا الى حديث عبدالله ابن عمرو رضي الله عنهما. رواه بعض اهل السنن واحمد وغيرهم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من قام بعشر ايات لم يكتب من الغافلين - 00:14:17

ومن قام بمئة اية كتب من من العابدين ومن قام بالف اية كتب من القانتين ومن قام بالف اية كتب من المقنطرين لو انه قام بالجزئين اولاً الايات هنا بالعدد ان يراد منها التكفير - 00:14:41

الارادة منها التكفير والا الف اية لو حطينا البقرة وال عمران والنساء ما ابلغت الفين اية ولا لا يا اخوان لطول اية انما اريد منها التكفير والقيام يبدأ قيام الليل يبدأ من - 00:15:07

اه فراغه من صلاة العشاء الحق العلماء ما بين العشائين من قراءة القرآن اثناء الليل يعني اطرافه وكان السلف يستحبون ان يصلون بين المغرب والعشاء. واقل ما جاء عنهم كما ذكر ابن رجب وغيره. يصلون فيها ست ركعات. فالامر متفق - 00:15:25

لان الليل يبدأ متى من غروب الشمس والله اعلم. نعم سم يسأل اخونا في تعاطس اليهود عند النبي عليه الصلاة والسلام هل هو اقرار لمجالستهم اولاً مجالستهم على جهة دعوتهم - 00:15:47

اقامة الحجة عليهم والبيان لهم هذا ممدوح لانه من وسائل دعوتهم ثم انه عليه الصلاة والسلام ما كان يقصدهم الا لامر يلي في دين الله يقيم عليهم الحجة يعاهدهم ويناصرهم على - 00:16:21

اعداء المدينة واما اذا جلسوا تبعا مع المسلمين كما مر على اخلاط فيهم من الصحابة من المسلمين ومن المشركين ومن اليهود سلم عليهم فهم جلسوا تبع لا استقلالاً هذا مناط بالمصلحة الشرعية وجودا وعدما - 00:16:41

والله اعلم تم اخذنا ثلاث ها؟ الحبيب واللي ما هو بحبيب نعم ايه ايه لا استحضر هذا لكن الشيطان يدخل في فيه يدخل في فيه ولهذا يدافعه اولاً ويسد - 00:17:03

مدخله بيده ثانيا يشد يده من خله ثانيا نكتفي بهذا والله اعلم وصلى الله وسلم مساعد موجود ها الربيعان اصيل - 00:17:43